Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ثُمَامَةَ قد قطع عنا ميرَتنا وأضرَّ بنا ، فإن رأيت أن تكتب إليه أن يخلّي بيننا وبين ميرَتنا فافعل .

فاستجاب النبي ﷺ لرجاء قومه (بالرغم من أنه في حالة حرب معهم) ، وكتب إلى سيد بني حنيفة (ثمامة) : ان خَلِّي بين قومي وبين ميرَتهم . . فامتثل ثُمَامة أمر نبيّه وسمح لبني حنيفة باستئناف إرسال المحاصيل إلى مكة فارتفع عـــن أهلها كابوس المجاعة[1] .

— ٢ —

حملة الغمر [2] — ربيع الأول سنة خمس للهجرة

كانت قبائل بني أسد وهي من أقوى القبائل النجدية قـــد اشتركت (بقيادة طليحة بن خويلد) في معركة الخندق الى جانب الأحزاب ضد المسلمين . . فأصبحت بذلك عدوّاً محارباً للمسلمين .

فكان من البدهي أن يقوم النبي ﷺ بتأديبها وإرهابها بالإغارة عليهـــا لإعطائها درساً بأن المسلمين في حالة من القوة العسكرية تمكّنهم من أن يصلوا بهجماتهم إلى قلب بني أسد .

---

(١) انظر السيرة الحلبية ج ٢ ص ٢٩٨ والاستيعاب لابن عبد البر (ترجمة ثمامة بن اثالة الحنفي) .

(٢) ويقال لها الغمار قال ابن بليهد (في صحيح الأخبار): اسم يطلق على موضعين : احدهما محاذ بلد سميراء من الجهة الجنوبية من حدود بلاد بني أسد ، ويقال له اليوم : (الغمار) وهو جبل شاهق أحمر الى السماء وتصطاد منه الصقور وبه مياه كثيرة .